انها قالت ما فقد جسد محمد عليه السلام ليلة
المعراج فكانت في المنام ان لو كانت في اليقظة للزم فقده عنها وايضا
قد قال الله تعالى وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس
فسمى الله تعالى اياها رويا فلم تكن في اليقظة واجيب بان المراد
من الرويا في قول معاوية رض هي الرويا بالعين وهي واقعة والمعنى وكذا الرويا الواقعة في الاية ٣
اى ما فقد قول عائشة رض ما فقد جسد محمد عليه السلام الذي هو ما فقد جسده
عن الروح لا عنها بل كان اى بجسده مع روحه وكان المعراج
للروح والجسد جميعا وقد اغرب الشارح رح في تاويل قول عائشة رض
وغرابته لا تخفى والتاويل الصحيح ان المعراج كان بمكة في اوائل
البعثة حين لم تلد عائشة او يقال القضية كانت متعددة ١٢
ملا على قارى فلكون الغرابة في كلام الشارح قال مولانا الخيالي رح
الاولى ان يجاب بان المعراج كان مكررا مرة بشخصه ومرة بروحه
وقول عائشة رض حكاية عن الثانية انتهى وقد يجاب عن الاستدلال
بالآية بانا سلمنا ان المراد بالرؤية الرويا في المنام لكن لا نسلم ان
الآية نازلة في شان المعراج فان المراد بالرويا الواقعة فيها
رؤية هزيمة الكفار في غزوة بدر فانه عليه السلام راى في المنام
هزيمة الكفار قبل وقوعها والآية نازلة في شانها وقيل في الجواب عن
الآية

الآية سلمنا ان المراد الرويا في المنام لكن المراد بها رؤيا انه سيدخل مكة
فانه راها قبل دخوله فيها على ما قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا
بالحق لتدخلن المسجد الحرام الآية وقيل في الجواب عن الآية سلمنا
ان المراد بالرويا الرويا في المنام وان الآية نازلة في شان المعراج
لكن تسميته رويا على سبيل المشاكلة بقول الكذبين فانهم يقولون
انها كانت رويا فسماها الله تعالى بها تهكما واستهزاء بهم كما في قوله تعالى
اين شركائي فان المشركين كانوا يسمون ما يعبدونه شركاء فسماه
الله تعالى شركاء اي بطريق المشاكلة بقولهم تهكما بهم عبد الحكيم وجلبي
فلا يصلح مطلوبا لخصم المنكر بهذه الاستدلالات وقول اى قول المصنف
بشخصه اشارة الى الرد على من زعم انه كان للروح فقط ولا
يذهب وهمك من الرد على من زعم انه في المنام فقط او انه كان للروح
فقط ان اثبات الرويا في المنام او كونه للروح مما ينكر وينفى
لانه لا يخفى ان المعراج في المنام او بالروح مما ثبت في الجملة
وليس مما ينكر كل الانكار لشبوته في الجملة على ما مر من ملا على القارى
والخيالي رحمهما الله والكفرة انكروا امر المعراج غاية الانكار
لعدم قبول عقلهم الصعود الى السماء والسير الكثير في ساعة واحدة
بل كثير من المسلمين قد ارتد وا بسبب ذلك اى بسبب امر المعراج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)